ⲑⲙⲏⲧⲣⲟⲡⲟⲗⲓⲥ ⲛ̀ⲛⲓⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ ⲛ̀ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲃⲁⲕⲓ Ⲩⲁⲅⲁⲅⲁ ⲛⲉⲙ Ⲉⲗⲉⲱⲁ
ⲉⲧⲑⲉⲛ Ⲩⲁⲅⲁⲅⲁ
مطرانيـة الأقبـاط الأرثوذكـس
لمركزي مغاغه والعِدوة – بمغاغه

صادر / ٣٤٦
مرفقات / ٥
التاريخ ١٤ / ١٢ / ٢٠٢١م

سمات التعليم الأرثوذكسى

المقدمة :

من المعروف أن للتعليم الأرثوذكسى سمات عديدة ، وهذه السمات تتميز عن التعاليم الطائفية . كما أن هذه السمات تكشف التعاليم الخاطئة وأصحابها ، بل وأيضاً تقاومها وتحكم عليها . بالإضافة إلى ذلك إنها تعاليم مُسَلَّمة للكنيسة ، ولها أهداف بناءة .

ففى مقدمة سمات التعليم الأرثوذكسى :

١ – تعليم كتابى .

أى تعاليم مصدرها الكتاب المقدس بعهديه ، الموحَى به ككل من الله ، كما شهد القديس بولس الرسول ، فى رسالته الثانية إلى تلميذه تيموثاوس ، بقوله : ((كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ)) (٢تى ٣ :١٦) .

لذلك التعليم الأرثوذكسى مصدره الكتاب المقدس ، ويستند عليه دائماً ، ويتفق مع ما جاء به ، ويرفض أية تعاليم تتعارض مع الكتاب ، اسنادًا لوصية الكتاب ، التى قالها القديس بولس الرسول ، فى رسالته إلى أهل غلاطيه : ((إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ ، أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمَا . كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الآنَ أَيْضًا ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمَا)) (غل ١ : ٨ ، ٩) .

ومن الملاحظ على كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، بأن الكتاب المقدس له مكانة كبيرة فيها ، لأنه مصدر تشريعى من مصادر تشريعاتها ، كما أنه مصدر من مصادر الليتورجيات بها ، وجزء لا يتجزأ من طقس كل ليتورجية . فمن هنا نجد أن فى كل ليتورجية كنسية ، يُقرأ فصل أو عدة فصول ، من الكتاب المقدس بعهديه ، أثناء تأدية الليتورجية ، لأن بسلطان الكهنوت ، وكلمة الله ، والصلاة ، يتم التقديس ، كما أشار معلمنا القديس بولس الرسول ، فى رسالته الأولى لتلميذه تيموثاوس ، بقوله : ((يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ ، وَالصَّلاَةِ)) (١تى ٤ : ٥) .

كما أنه مصدر من مصادر التعليم ، الذى تستند عليه الكنيسة فى كل تعاليمها ، لأن من خلالها نعرف المقاصد الإلهية ، والطريق المستقيم ، لأن بدونها يضل الإنسان ، كما قال الرب : ((تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللهِ)) (مت٢٢ : ٢٩) .

ويلى هذه السمة ، فى التعليم الأرثوذكسي ، هو أنه :

٢ – تعليم حسب التقليد المقدس .

ويؤكد على هذا الرسول بولس ، فى رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكى ، ويوصى الكنيسة ، ويوصينا أيضاً بالثبات والتمسك ، بما جاء فى التقليد المكتوب أو الشفاهى ، وهذه هى وصيته : ((فَاثْبُتُوا إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا ، سَوَاءٌ كَانَ بِالْكَلاَمِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا)) (٢تس ٢ : ١٥) .

كما إنه يوصى الرسول الكنيسة ، إكليروساً وشعباً ، بتجنب كل من لا يسلك ، حسب ما جاء بالتقليد المقدس ، وهذه وصيته : ((نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلاَ تَرْتِيبٍ ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا)) (٢تس ٣ : ٦) .

لذلك قلنا ، أن من سمات التعليم الأرثوذكسى ، أنه يكون حسب التقليد المقدس ، ويتفق معه ولا يعارضه ، فلذا كنيستنا ، هى كنيسة تُلَقب بأنها ، كنيسة تقليدية ، أى أنها تؤمن بالتقليد ، وتُعَلِّم به ، وتعيش حسبه ، وذلك منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا .

ومن الملفت والهام ، أن القديس باسليوس الكبير ، يساوى فى تعاليمه ، بين ما جاء فى الكتاب المقدس ، والتقليد ، كما أنه يؤكد على المكانة الواحدة لكل منهما ، ويطالب بالعمل بكل ما جاء بهما ، وهذه هى تعاليمه للكنيسة ، ولنا أيضاً : ((فمن جهة التعاليم والممارسات ، المحفوظة فى الكنيسة ، والمقبولة بصفة عامة ، أوصى بها علانية ، فقد جاء بعضها عن تعليم كتابى ، بينما تسلمنا الآخر ، فى سر خلال تقليد الرسل ، وكلاهما يحمل ذات القوة)) (كتاب عن الروح القدس – الفصل ٢٧ – الفقرة ٦٦ ، ٦٧) .

ومن جانب آخر ، يشير القديس باسليوس الكبير، إلى بعض الناس الذين يرفضون التقليد المقدس، كمصدر للتعليم ، ويطالبون بالتمسك بما جاء فى الكتاب المقدس وحده ، لذلك يحذر من هؤلاء وتوجهاتهم ، لأنها تؤثر بالضرر البالغ على إيمان الكنيسة. لأن ما جاء فى التقليد ، هو مكمل لما جاء فى الكتاب المقدس ، وبناءً عليه قال : ((الإيمان هو موضوع الهجوم ، فإن الهدف الوحيد لكل جماعة المقاومين ، أعداء التعليم السليم ، هو تحطيم أساس إيمان المسيح ، بهدمهم التقليد الكنسى حتى النهاية ، وإزالته كليةً . يطلبون البرهان الكتابى ، محتقرين تقليد الآباء غير المكتوب ، كأنه أمر ليس بذي قيمة)) (القديس باسليوس الكبير - فى كتابه عن الروح القدس – الفصل العاشر – فقرة ٢٥).

وبناء على كل ما سبق ، يوصينا معلمنا القديس بولس الرسول ، فى رسالته إلى أهل فيلبى ، بأن نعيش حسب التقليد المُسَلَّم لكنيستنا : ((وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ ، وَسَمِعْتُمُوهُ ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ ، فَهذَا افْعَلُوا، وَإِلهُ السَّلاَمِ يَكُونُ مَعَكُمْ)) (فى ٤ : ٩) .

ثم يلى هذه السمة ، سمة أخرى وهى أن يكون :

٣ – تعليم آبائى .

ونقصد بتعليم آبائى ، أى بأن : آباء الكنيسة عَلَّموا بتعاليم الكنيسة ، وجاءت هذه التعاليم فى تعليمهم ، وحياتهم التقوية المعاشة ، وكانت لها تأثيرها الإيجابى ، فى حياة الكنيسة والرعية ، كما أشار الرسول بولس ، فى رسالته إلى أهل غلاطية بقوله : ((أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا ، إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ)) (غل ٤ : ١٩) .

وجرى العُرف على ضرورة توفر ، أربع صفات ، فى من يُعتبرون آباء الكنيسة ، ويُؤخَذ بتعاليمهم فى الكنيسة :

أ – أرثوذكسية العقيدة والتعليم .

ب – الحياة التقوية والقداسة .

جـ - قبول الكنيسة لهم ، ولتعاليمهم .

د - أن يكونوا من آباء القرون الخمسة الأولى للميلاد ، قبل الانقسام الذى حدث عام ٤٥١م .

وعن دور الآباء وتعاليمهم ، فى الكرازة بالإيمان وحفظه ، كما سُلِّم لهم ، قال القديس أثناسيوس الرسولى : ((الإيمان الذى هو من البداية ، والذى أعطاه الرب ، وكرز به الرسل ، وحفظه الآباء)) .

ويليه القديس اكليمندس الإسكندرى ، الذى أشار إلى دور الآباء وتعليمهم ، فى الولادة الروحية ، بواسطة التعليم الصحيح المعاش : ((الكلمات هى ذرية النفس ، ولذلك فإننا ندعو الذين علمونا ، آباءً لنا ، وكل من يتعلم ، هو من جهة الخضوع ، ابن لمعلمه)) .

وهذا يعطينا فكرة عن دور الكهنوت الخاص ، بدًا من آبائنا الرسل الأطهار ، وخلفائهم الآباء البطاركة والأساقفة والآباء الكهنة ، فى الكرازة بالإيمان ، وخدمة الكلمة والحياة التقوية ، والقيادة فى الحياة الروحية ، إكليروساً وشعباً مع الله .

ننتقل إلى مصدر وسمة ، من مصادر وسمات التعليم ، الأرثوذكسى وهو :

٤ – تعليم يتفق مع قوانين الكنيسة الجامعة ، وقوانين كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بشكل خاص ، وقوانين الكنائس الأرثوذكسية ، إخوتنا فى الإيمان .

يجب أن نلاحظ ، ملحوظة هامة ، وهى أن كنيستنا تستند فى تعاليمها ، إلى قوانين الكنيسة الجامعة ، مثل قوانين الآباء الرسل الأطهار . وكذلك إلى ما جاء من قوانين فى المجامع المحلية والمسكونية ، المعترف بها ، قبل الانقسام عام ٤٥١م .

كما أنها تستند فى تعاليمها ، على قوانين آباء الكنيسة الكبار : أمثال القديس أثناسيوس الرسولى ، والقديس كيرلس الكبير ، والقديس باسليوس الكبير ، والقديس يوحنا ذهبى الفم ، وغيرهم من الآباء .

بالإضافة إلى قوانين كنيستنا ، التى جاءت بعد ذلك ، وحتى وقتنا هذا ، مع مراعاة قوانين الكنائس الرسولية ، إخوتنا فى الإيمان الأرثوذكسى .

لذلك يجب فى الكرازة بالإيمان لغير المؤمنين ، والخدمة والرعاية والتعليم، والعلاقات المسكونية ، والمجالس الإكليريكية ، مراعاة كل هذه القوانين ، والعمل بما جاء فيها ، لئلا نقوم بالتعدى على ما جاء بها ، فيؤدى هذا إلى ضرر للكنيسة ، والإكليروس والرعية ، والتعليم، وخلاص أنفس الجميع.

من جانب آخر يتسم تعليم كنيستنا ، بأنه :

٥ – تعليم يتفق مع ما جاء فى المجامع المحلية والمسكونية ، المعترف بها قبل الإنقسام ، عام ٤٥١م .

توجد مجامع محلية ومسكونية ، معترف بها فى كنيستنا ، وذلك قبل انقسام الكنيسة الذى حدث ، وصدر عنها قرارات وقوانين ، معروفة فى كنيستنا ، وتعمل بها منذ قرون مضت ، وحتى وقتنا هذا .

ومن يرجع إلى قوانين كنيستنا وليتورجياتها ، وحياتها الرعوية إكليروساً وشعباً ، يجدها مدونة ، ومعمول أيضاً بها ، وتُذكَر دائماً فى تحليل الخدام ، ومجمع القديسين بالقداس الإلهى ، والتسبحة .

لذلك فى السيامات الكهنوتية ، وخاصة القسيسية والأسقفية ، تتلو الكنيسة على كل مَن تم ويتم سيامتهم ، فى هذه الدرجات والرتب الكهنوتية ، تعهد يُذكَر فيه قوانين الكنيسة ، وما جاء بالمجامع المحلية والمسكونية المعترف بها ، والحث على العمل بما جاء بها ، وعدم الخروج عليها ، وحرصاً على سلام الكنيسة ووحدتها ، وخلاص أنفس الإكليروس والرعية .

٦ – كذلك هو تعليم ليتورجى ، ويتفق مع ليتورجيات الكنيسة .

وكوننا نقول بأن التعليم الأرثوذكسى ، هو تعليم ليتورجى ، أى هو تعليم قائم على طقس وترتيب كنسى مُسَلَّم ، ومعين فى العبادة الكنسية منذ قرون ، يقدم إيمان الكنيسة ككل سنوياً .

ويتم تقديمه مرة أخرى فى كل عام ، ويشرح إيمان الكنيسة ويُعَلَّم به ، ويسلمه للأجيال الجديدة ، فى كل المناسبات الكنسية ، على مر العصور .

أما عن كوننا نقول ، أنه تعليم يتفق مع ليتورجيات الكنيسة ، أى يستند على ما جاء بها من إيمان وعقائد وتعاليم ، ولا يتعارض معها ، بل يقدم التعاليم التى وردت بهذه الليتورجيات ، بأساليب وطرق عديدة عصرية ، تناسب كل الأعمار والثقافات ، والظروف والمناسبات المختلفة .

تكملة لما سبق ، يتسم التعليم الأرثوذكسى ، بأنه :

٧ – تعليم مُسَلَّم ثابت ، ودائم ، ومحافظ عليه ، منذ قرون .

هذه السمة يجتمع فيها عدة سمات ، وفى مقدمتها أنه تعليم مُسَلَّم ، قائم على إيمان مُسَلَّم من الرب إلى الكنيسة ، على أيدى الآباء الرسل الأطهار ، كما يشهد القديس يهوذا الرسول ، فى رسالته بقوله : ((أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ .... أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ ، مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ)) (يه١ : ٣) .

لذلك يجب أن كل من يُعَلِّم فى الكنيسة ، يستند فى تعليمه إلى الإيمان المُسَلَّم ، ولا يُعَلِّم تعاليم شخصية ، أو طائفية خاطئة ، دخيلة على إيمان كنيستنا المُسَلَّم لها .

وكذلك يتسم تعليم كنيستنا ، بأنه تعليم ثابت دائم ، أى نقصد به ثابت دائم ، على المُسَلمات والثوابت الإيمانية ، والإجماع الكنسى العام ، ولا يحيد عنها إطلاقاً .

ومع ذلك يتسم ، سمات تعليم كنيستنا الأرثوذكسى ، بأنه تعليم محافظ ، أى نقصد أنه تعليم لا يتعارض مع إيمان وعقائد الكنيسة ، كما أنه تعليم محفوظ لدى الكنيسة وتابعيها ، بدون زيادة أو نقص أو تحريف ، ومعمول به فى حياتهم الكنسية والخاصة .

بالتالى يجب التمسك بهذه السمات ، وذلك للدفاع عن إيمان الكنيسة وعقائدها ، ووحدة التعاليم ، وصحتها ونقاوتها بالكنيسة .

لا يفوتنا أن نشير ، إلى أن من سمات التعليم الأرثوذكسى ، بأنه :

٨ – تعليم صحيح ومعاش ، لا تعليم طائفى .

لأن من سمات التعليم الأرثوذكسى ، بأن يكون تعليماً صحيحاً ، طبقاً لإيمان وعقائد الكنيسة ، أى بمعنى أنه ((يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى)) (١تى ٦ : ٣) ، ولا يقاومه (١تى ١ : ١٠) .

أما عن التعليم المعاش ، وهذه سمة أخرى من سمات التعليم الأرثوذكسى ، وتعنى بأن التعليم الصحيح ، الذى هو حسب الإيمان والعقيدة الصحيحة، هو المعاش فى حياة الكنيسة إكليروساً وشعباً ، ولذا أوصى الرسول بولس ، فى رسالته الأولى إلى أهل كورونثوس ، قائلاً: ((أَمْدَحُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ، عَلَى أَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ ، كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ)) (١كو ١١ : ٢) .

فإذاً التعليم الأرثوذكسى غير الطائفى ، هو التعليم الصحيح ، حسب إيمان وعقائد الكنيسة المُسَلَّم لها ، كما أنه هو بعينه الذى تحول إلى حياة عملية ، داخل الكنيسة والإكليروس والرعية .

إضافة إلى كل هذه السمات ، نذكر سمةً أخرى ، وهى أن التعليم الأرثوذكسى ، هو :

٩ – تعليم نقى ، ووقور ، وذو إخلاص .

هذه السمات الثلاث ، ذكرها معلمنا القديس بولس الرسول ، فى وصيته لتلميذه القديس تيطس ، عن التعليم وشروطه ، قائلاً له بأن يقدم : ((فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلاَصًا)) (تي ٢ : ٧) .

ولكل سمة لها معنى ، غير السمة الأخرى ، لذلك التعليم الأرثوذكسى هو تعليم نقى ، أى يُقصد به نقى من التعاليم الخاطئة ، أو شبه الخاطئة ، الشخصية أو الطائفية .

أما عن قوله تعليم وقور ، يقصد به تعليم له مكانة ، ويجب احترامه والخضوع له ، والعمل به .

أما عن التعليم ذو الإخلاص ، فيُقصَد به التعليم ، الذى يتفق مع الحق والصدق الإلهى ، وذلك يقدم فى بساطة دون تعقيد ، كما أنه يتصف ، بأنه يقدم بمحبة خالصة دون مقابل لله ، الذى أحبنا وأعطانا تعاليمه السماوية . كما أنه يتصف بعدم الغش فى نقله وترجمته ، وعدم غشه بتعاليم خاطئة طائفية ، تتعارض مع إخلاصه .

ومع ذلك التعليم الأرثوذكسى ، يتصف بأنه :

١٠ – تعاليم كنسية لا شخصية .

والتعاليم الكنسية يُقصد بها ، التعاليم المأخوذ عن مصادر التعاليم ، المعمول بها فى التعليم الكنسى ، ويتفق مع إيمان وعقائد الكنيسة ، وكذلك عليه الإجماع الكنسى .

كما أن التعليم الكنسى لا يعارض إيمان وعقائد الكنيسة ، لكونه ليست تعاليم شخصية ، أى وليدة من أفكار الناس أنفسهم ، أو هى وليدة من أفكار طائفية ، من الطوائف المسيحية ، التى خرجت ، عن الإيمان والعقائد الصحيحة المُسَلَّمة والمستقيمة ، وأدخلها بعض الكتاب الأرثوذكس ، خلسة إلى تعاليم الكنيسة ، مدعياً كذباً أنها تعاليم الكنيسة .

وتكملة لحديثنا فى هذا الموضوع ، نشير لسمة أخرى هامة ، وهى أن التعليم هو :

١١ – تعليم حيوى ، متجدد ، ومشبع .

ونحن نقول أن التعليم الأرثوذكسى تعليم حيوى ، أى يقصد أنه تعاليم حية ، لأن مصدرها ومشرعها الله مصدر الحياة ، سواء كانت فى الكتاب المقدس ، أو التقليد ، لذلك شهد القديس بولس لها قائلاً : ((كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ ، وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ)) (عب ٤ : ١٢) .

لذلك كلمة الله لها تأثيرها فى الإنسان ، سواء عمل بها أو لم يعمل بها ، فإن عمل بها تغير حياته وتقوده إلى الخلاص الأبدى ، أما إن لم يعمل بها الإنسان ، سوف تقف عليه شاهدة أمام الله فى يوم الدين ، فمن هنا قال الرب فى سفر إشعياء : ((كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي ، لاَ تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً ، بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ ، وَتَنْجَحُ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ)) (إش ٥٥ : ١١) .

أما عن كلمة الله متجددة ، فيقصد بها متجددة فيما تقدمه للإنسان ، بأساليب وطرق عديدة ، فى كافة ظروفه وحياته المتنوعة ، فلهذا شهد النبى قائلاً : ((لِكُلِّ كَمَال رَأَيْتُ منتهى ، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جِدًّا)) (مز١١٩ : ٩٦) .

كما أن التعليم الأرثوذكسى ، هو تعليم مشبع ، لأنه مأخوذ من التعاليم الإلهية ، التى بالكتاب المقدس والتقليد المُسَلَّم ، كما إنه مشبع ، لأنه يقدم احتياجات الإنسان فى كل مراحل حياته ، وظروفه المتغيرة ، ولذا يدعو الرب : ((الْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ)) (مت ٥ : ٦) .

لا يفوتنا أن نتذكر أن التعليم الأرثوذكسى ، يتصف :

١٢ – بالهيبة ، والشهادة له .

وقولنا عن التعاليم الأرثوذكسية تتصف بالهيبة ، لأن مصدرها الله كلى السلطان والهيبة ، وهى التى أعطيت لنا ، من خلال الكتاب المقدس ، والتقليد المُسَلَّم ، فهى مملوءة هيبة ، وقت أن تُتلَى علينا أو نقرأها . كما أن تأثيرها الفعال ، يُدخِل الهيبة والخشوع إلى حياة الإنسان . بالتالى من هيبة التعاليم الإلهية ، وتأثيرها الفعال ، فى حياة الكنيسة والناس ، يشهد لها الجميع ، بأنها هى تعاليم إلهية ، لها هيبتها ، وفاعليتها فى حياة الإنسان ، كما أن لها هيبة وسلطان ضد الأرواح النجسة ، ورباطاتها الشريرة .

كما أن التعاليم الأرثوذكسية ، هى :

١٣ – تعاليم كاشفة للتعاليم الخاطئة وأصحابها ، ومقاومة للبدع والهرطقات .

بلا شك التعاليم الأرثوذكسية من سماتها ، تكشف التعاليم الخاطئة وأصحابها ، بل وتقاوم البدع والهرطقات ، لأن التعاليم الأرثوذكسية مثل الرفش الذى فى يد الحصاد ، الذى به يفصل ويميز الحنطة عن الزوان . كما أن التعاليم الأرثوذكسية والقائمون عليها ، لهم دور فى الحكم على التعاليم الصحيحة من الخاطئة ، ومن خلالها يحكمون على المبتدعين والهراطقة ، بقطعهم من شركة الكنيسة ، وقطع تعاليمهم ، وكل من يعلم بها .

وسمة الأرثوذكسية ، أُطلِقَت على التعاليم الصحيحية وأصحابها ، قبل أن تنقسم الكنيسة ، لأن الأرثوذكسية كانت ولا تزال سمة ، تميز التعاليم الأرثوذكسية وأصحابها ، من التعاليم الغير أرثوذكسية وأصحابها .

وأخيراً وليس بآخرٍ ، أن التعليم الأرثوذكسى ، يتصف بأن له :

١٤ ــ أهداف بَنَّاءة .

للبشرية بصفة عامة ، وللمؤمنين بصفة خاصة ، ومن بين أهدافه بأن يعيش الإنسان حياة روحية مع الله ، فى حرية وتحرر ، من الشيطان وحيله والخطية .

كما أن من بين أهداف التعليم الأرثوذكسى البناءة ، بأن الإنسان يعيش فى سلام مع نفسه ، ومع الآخرين ، ومع الله .

بالإضافة إلى أنه يعيش ، حياة روحية أفضل ، كما قال الرب : ((وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ ، لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ ، وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ)) (يو ١٠ : ١٠) .

ولا يفوتنا أن نشير أن من يسمع التعاليم الأرثوذكسية ، ويتبعها ويعمل بها ، تكون سبباً فى خلاص نفسه ، وميراثاً صالحاً له فى ملكوت السموات : ((لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لأَجْلِهِ)) (١بط ١ : ٤) .

ولإلهنا المجد الدائم .

تحريراً ١٤ / ١٢ / ٢٠٢١م

لجنة التعليم والعقيدة بمطرانية مغاغه والعدوة

برئاسة الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوة

ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية

ت : ٣٣٩٢٠٤٨ /٠٨٦ ، ٣٣٩٢٠٤٧/ ٠٨٦ــ فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٢٤٧ ، ص ب : ٧ مغاغه
السكرتاريه : ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ anba_aghathon@yahoo.com